



جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية

الندوة القومية لاحصاءات الثروة الحيوانية

نبذة عن
التعداد التجريبي بالسودان

اعداد

حسن عبد السلام

المخرطوم: ٦٠٥ مايو (ايار) ١٩٦١

نبذة عن التعداد التجريبي بالسودان

أعداد : حسن عبدالسلام
مصلحة الاحصاء

١- خلفية :

ان الزراعة هي عصب الاقتصاد السوداني ، فهي مصدر رزق لاكثر من ٨٠% من السكان ، كما يساهم القطاع الزراعي بنحو ٩% من الصادرات الكلية ويدر نحو ٧٥% من العائدات من العملات الأجنبية

ومن جانب اخر فان قطاع الثروة الحيوانية يساهم بنحو ٢٥% من اجمالي الانتاج الزراعي ، وتحقق صادراته نحو ٢٥% من العملات الأجنبية ، وبصفة خاصة في الونة الاخيرة بعد ان انخفض صادرات العديد من المنتجات الزراعية الاخرى .

وايمانا من الدولة بأهمية القطاع الزراعي ودوره المؤثر في الاقتصاد السوداني قررت ان يتم اجراء التعداد الزراعي الثاني في بداية التسعينات ، علما بان التعداد الزراعي الاول قد تم اجراؤه قبل خمسة وعشرين عاما وحلال هذه الفترة تغيرت الخارطة الزراعية كثيرا ، فقد اندثرت بعض الحيازات بسبب موجة الجفاف التي اصابته غرب البلاد كما وان الزحف الصحراوي قد غطى العديد من الحيازات الارضية . وتقرر ان يسبق اجراء التعداد الزراعي مرحلة تحضيرية تكون بمثابة اعداد للكادر البشري الذي سيشرف على العمل الميداني ، وسيتم هذا الاعداد من خلال برنامج تدريبي داخل وخارج القطر، وسيتم خلال المرحلة التحضيرية ايضا شراء بعض المعدات والاجهزة ووسائل النقل لتدعيم الاجهزة الاحصائية التي سيناظ بها مسئولية اجراء التعداد الزراعي . كما سيتم خلال المرحلة التحضيرية اجراء التعداد التجريبي ، الذي يتوقع ان تساعد نتائجه من ضمن اشياء اخرى ، تحديد نوع اسلوب اجراء تعداد الثروة الحيوانية . وقد اوكلت حكومة السودان للمنظمة العربية للتنمية الزراعية مهمة تنفيذ كل مكونات المرحلة التحضيرية وذلك بالتعاون مع لجنة الاشراف الحكومية الممثلة من مصلحة الاحصاء ، ووزارة الزراعة والموارد الطبيعية والثروة الحيوانية ، ووكالة التخطيط بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي .

٢- مواقع اجراء التعداد التجريبي :

لقد تم اختيار منطقتين هما منطقة سنار بالنيل الازرق الولاية الوسطى ، ومنطقة الابيض بولاية كردفان . فاملنطقة الاولى تعكس نمط الزراعة المروية الحديثة ، فضلا عن انها منطقة تتميز بالحيوانات المستقرة . اما المنطقة الثانية فتمثل نمط الزراعة التقليدية التي تعتمد على الامطار ، فضلا عن انها منطقة تتميز بحيوانات البدو أي

المرحلة . ومن كل منطقة تم اختيار مجلس منطقة حضري وآخر ريفي ، وكان لاختيار عمديا بحيث تلبى هذين المجلسين كل المتطلبات المرجوه . واستخرجت البيانات الخاصة بعدد الاسر المعيشية من واقع نتائج تعداد السكان لعام ١٩٨٣ ، والذي غطى الاسر المستقرة وكذلك الرحل " البدو "

٣- أهداف التعداد التجريبي :

يتوقع ان يحقق اجراء التعداد التجريبي الاهداف التالية :

- ١-٣ اختبار استمارة التعداد الزراعي الرئيسي ووضعها في شكلها النهائي .
- ٢-٣ الحصول على تقديرات تكاليف اجراء عمليات التعداد الزراعي المختلفة ، وتحديد حجم العمالة المطلوبة ، وكذلك الاحتياحات الاخرى .
- ٣-٣ التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه مرحلة جمع البيانات من الميدان ، ومرحلة تحليل وتجهيز البيانات .
- ٤-٣ الوصول الى الاسلوب الامثل لحصر الثروة الحيوانية المستقرة والمرحلة ، والتحقق ان كانت هنالك حاجة لاجراء تعداد منفصل للثروة الحيوانية . واي اسلوب سيستخدم في حالة اجراء هذا التعداد ، والذي سيكون احد البدائل التالية :

١-٤-٣ مسح بالتصوير الجوي

٢-٤-٣ مسح بالتصوير الجوي ، والتحقق عن طريق فرق أرضية

٣-٤-٣ اجراء المسح الارضي مع مساندة جوية باستخدام الطائرات الصغيرة .

- ٥-٣ اتاحة الفرصة لخلق كادر مدرب من المشرفين والمراقبين والعدادين والمبرمجين ومدخلى البيانات ٠٠٠ الخ .

٤- مجال التعداد التجريبي :

سينطى التعداد التجريبي كل انواع الحيازات التالية بالمناطق المختارة :

١-٤ الحيازات الزراعية للافراد

٢-٤ مزارع التعاونيات

٣-٤ مزارع الدولة

٤-٤ حيازات البدو (المرحلة)

٥- استمارات التعداد التجريبي :

صممت استمارتين للحصول على بيانات من انواع الحيازات المذكورة اعلاه وقد خصمت الاستثمارة الاولى للحصول على بيانات عن الحيازات النباتية والحيوانات المستقرة ، اما الاستثمارة الثانية فخصمت للحيوانات المرتحلة .

١-٥ مكونات الاستثمارة الاولى :

تتكون الاستثمارة الاولى من ثمانية اقسام :

- ١-١-٥ القسم الاول اشتمل على البيانات التعريفية للحائز
- ٢-١-٥ القسم الثانى اشتمل على بيانات تعريفية عن الحيازة
- ٣-١-٥ القسم الثالث تضمن بيانات عن استخدام الاراضى
- ٤-١-٥ القسم الرابع خصص للمحاصيل المؤقتة
- ٥-١-٥ القسم الخامس خصص للمحاصيل المستديمة
- ٦-١-٥ القسم السادس تضمن بيانات الحيوانات والدواجن
- ٧-١-٥ القسم السابع خصص للآلات والمعدات الزراعية
- ٨-١-٥ القسم الثامن خصص للعمالة الزراعية .

وقد روعى فى تصميم هذه الاستثمارة خصوصية الزراعة السودانية

٢-٥ اما الاستثمارة الثانية والتي تم تصميمها للحصول على معلومات متعلقة بالرحل بالبدو " فتضمنت معلومات تعريفية عن الحائزين المرتحلين :

- ١-٢-٥ اسم الحائز
- ٢-٢-٥ اسم القبيلة او فرع القبيلة
- ٣-٢-٥ اسماء شيوخ القبيلة وعنوانه
- ٤-٢-٥ موقع المعسكر الحالى للفريق - ومتى بدأت الاقامة بهذا المعسكر .
- ٥-٢-٥ الجهة التى تنوى القبيلة الذهاب اليها من الموقع الحالى
- ٦-٢-٥ المسارات التى سلكتها القبيلة فى فترة الجفاف وفترة الامطار فى العام الماضى .
- ٧-٢-٥ الاماكن التى تستقر بها الحيوانات معظم شهور العام
- ٨-٢-٥ أى أنواع الحيوانات تتحرك مع القبيلة وأيها تستقر فى مكان واحد
- ٩-٢-٥ مصادر المياه وتوفرها

والجزء الثانى من الاستثمارة خصص لحصر الحيوانات على النحو التالى :

- ١٠-٢-٥ الابقار حسب السلالة ، والجنس وفئات العمر
- ١١-٢-٥ الاغنام مقسمة حسب السلالة والى اناث وذكور وفئات العمر

- ١٢-٢-٥ الماعز مقسمة حسب السلالة والى اناث وذكور وفئات العمر
١٣-٢-٥ الجمال مقسمة حسب السلالة ، واناث وذكور وفئات العمر
١٤-٢-٥ الدواجن حسب النوع والجنس
١٥-٢-٥ عدد المذبوحات للاغراض الاسرية من الابقار والاعنام والماعز والجمال
خلال العام المنصرم مقسمة الى ذكور واناث وفئات العمر .

٦- جمع البيانات الميدانية وتحليلها :

اكتملت عملية جمع البيانات الميدانية من مجالس المناطق (الريفية والحضرية) المختارة من منطقتي سنار والابيض . وقد غطى العمل الميداني نحو ٢٠ ألف جأثرا زراعي ، وروجعت هذه البيانات بالميدان ، كما دقت مكتبيا . وبدأت عملية تحليل هذه المعلومات على الحاسب الالى . ويشرف على تحليل البيانات خبير تجهيز البيانات المعين من قبل منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، وتتم هذه العملية على الحاسب الآلي التابع لمصلحة الاحصاء .

ان التجارب المكتسبة من اجراء التعداد التجريبي سيساعدنا كثيرا في تنفيذ التعداد الزراعي او تعداد الثروة الحيوانية ، حيث اوضحت هذه التجربة العديد من السلبيات وبصفة خاصة فيما يتعلق بحصر الثروة الحيوانية المرحلة ، ومدى استعداد البدو (الرحل) للاستجابة وستطرح هذه السلبيات امام اللجنة العليا واللجنة الفنية للتعداد لوضع البدائل الكفينة لتلافيها عند اجراء التعداد الرئيسي .